

بيننا وبين شركة تطوير بترول الساحل. عندما قمت بزيارة أخي لأعرض عليه تظلماتي، أغسطس 1951 سافرنا أنا وشخبوط 22 في عام 1939 منح. كانت القضية بسيطة ومعقدة في آن، التفاصيل أثار هذه القضية جزئياً رافضاً في الوقت ذاته إطلاعي على الشيخ شخبوط هذه الشركة امتيازاً وكذلك جميع الجزر والمياه الإقليمية». لكن في عام 1945 أبصر النور مفهوم جديد للقانون الدولي بإيعاز من الولايات المتحدة هو مصطلح «الأوفشور» ينص هذا المصطلح على أن أعماق البحر الواقعة في أعالي البحار لكنها مجاورة لسواحل بلد ما هي ملك لهذا البلد. الساري حتى كان رد فعل الشركة مباشراً. اعتبرت أن هذه المنطقة الجديدة هي جزء من امتياز عام 1939 الموقع مع أخي. والحال أن مصطلح «الأوفشور» لم يكن موجوداً آنذاك. لم يرفض شخبوط طلب باريس الشركة، وله كل الحق في ذلك، فحسب بل عمد في ديسمبر 1950 إلى منح امتياز «الأوفشور» إلى شركة «سوبريور أويل كان القاضي الناظر في القضية يدعى لورد أسكويت، وهو في الستين من العمر ابن رئيس وزراء إنجليزي سابق، أي قبل أسبوع من وصولنا إلى باريس، وبالتالي تعود ملكية منطقة «الأوفشور» لنا ونحن أحرار في منح امتيازها لمن نشاء. أنا وشخبوط، بدائية، فسّر لي ذلك ستيفان شامبان أحد المحامين الإنجليز الذي الصعداء، على الرغم من المرارة التي شعرنا بها جراء وصف إعطاء، دافع عنا. ومنذ ذلك الحين دأب زوار المدينة العابرون الذين أعجبوا بهذه الإضاءة العامة التي يبدو أنها الأولى في العالم العاصمة الفرنسية هذا اللقب: «مدينة النور». التهمت بعيني كل تفصيل فيه. شخصاً غير عادي في نظر أولئك الذين يشاهدوني في لباسي البدوي مغطى الرأس بغترة. لكل بلد عاداته وتقاليده وثقافته، وأسوأ المواقف ليس أن ترتدي هذا الزي أو ذاك، ذلك أن الله أرادنا أن نكون كانت زيارة متحف اللوفر لحظة افتتاح رائعة عندما دخلت إلى حرم المتحف شعرت وكأنني ألج بقدم ثابتة تاريخ البشرية العالمي حضارات شرقية قديمة مصرية، رومانية، من قاعة إلى قاعة كان هذا المتحف الرائع يكشف لي عن نفائسه. أفكان وأثناء إقامتنا في باريس حصل شيء من الاستلطاف بيني وبين وزير من الطبيعي ألا أحلم بأننا نستطيع أن ننعّم ذات يوم بصرح الخارجية الفرنسي موريس شومان، وهو رجل ذو مكانة. أخبرني أنه توجد في فرنسا، إدارة مهمتها الحرص على ألا تعمد بعض الأمهات البائسات اللواتي لا يمكنهن الاحتفاظ بأطفالهن، إلى التخلي عنهم. وتستدعي قابلات لزيارة الحوامل منهن في بيوتهن لمساعدتهن عندما يحين وقت ولادتهن. وعند حلول الليل تنار الشوارع في أقل من ثلاثين دقيقة. حدثت كل هذه التغييرات بإيعاز من رجل واحد هو نابليون الثالث، يكفي أن نريده. 6 فبراير 1954 أوقف زايد سيارته اللاندروفر عند كثيب، قريباً جداً من سيارتين أخريين، الجو خائق مع أن الفصل شتاء، كان برفقة الشيخ نجله الأكبر خليفة الداخل في عامه السادس عشر. تغطي رأس الفتى غترة ناصعة البياض تعطيه سنتين أو ثلاث سنوات زيادة في العمر. وتضرب الأرض بأخفافها، في نظام مشتمت إلى حد ما. بخلاف الجمال ذات السنمين هذه الجمال العربية صالحة للسباق. كان على ظهر بعضها غطاء صغير مرقش، وكان أصحابها، المشهود سباق الثمانية كيلومترات عبر الرمال. يتبعه ابنه خليفة وهم مدربوها أيضاً، يقودونها ودرّبوها، واعتنوا بها لهذا اليوم: سأل خليفة مشيراً إلى سنام جمل. الصغيرة الخشبية، مصحوباً بصيحات الابتهاج وهتافات الترحيب وطلقات البنادق. وكفل آخر آه، لا يظن ذلك الغربيون وحدهم. هذا مخزن الشحم لا الماء الشحم غني جداً بالمعادن ويمكن الجمل أن يحتفظ باحتياطي الماء؟ ماذا تقول يا زايد هتف، فارس من الصومود ثلاثة أسابيع تقريباً من دون أن يأكل أو يشرب لأن لكن بعد فترة طويلة من الصوم رفع. عنقه غير سوي، وجلده مترهل، أتريد أن تضحك؟ على جملك الهزيل؟ وعرقوباه بارزان للخارج ومرتان للخلف، أحمد في الحال، ثارت الصحراء وعلا الغبار واهتزت الأرض كما لو أنها تعرضت لزلازل مرت. البندقية نحو السماء وأطلق رصاصة ما إن أطلق هذا التحذير حتى – وهذا. العداد الـ 50 كلم في الساعة. إلى سيارتهما. الجمال المستحقة من السهام مندفعة إلى الأمام ألقى زايد. سجلت إبرة العداد 60 كلم في الساعة ما أسعد خليفة كل السعادة – طفرت اللاندروفر متراً وارتفع الدولابان الأماميان لم يمض وقت. نظرة على المرأة الخلفية. أما بقية البدو فكانوا يحاولون اللحاق بهم حاثين جمالهم على الجري بأسرع ما تستطيع كبح زايد اللاندروفر فجأة نزل منها مع ابنه وتوجها. الأولى. وتقاطرت الجمال الأخرى إثرها طويل حتى بان العمود الذي يحدد خط لم يكمل عبارته في هذه اللحظة كان فارس يطلق. ماذا؟ سأل زايد نحو بدوي مُسنّ كان يقف منذ بداية السباق قرب العمود. تبعهما لم يعد أمامه عمر، وعرقوباه بارزان للخارج ومرتان للخلف عنقه غير سوي، وجلده مترهل». وأنه لا تخفى عليه خافية في صيحة أحوال الصقور والبشر والحياد والجمال. لكن فراستي في السباقات لا تخطئ أحياناً لكن لا يهم أن تفقد جهة الشمال إذا كنت رأسيهما فخراً واعتزازاً. وحين أعطى فارس المبلغ الذي يستحقه. الحظ وحول جملك إلى جواد أصيل. تعرف أين الجنوب تهاني أيدى الشيخ زايد ثم جلس مع خليفة على، ابنه استأذن فارس الشيخ زايد بأن يوزع جائزة ابنه على الفائزين قال مشيراً إلى الرجلين هذا الرجل. أبيض الرمل، وتحلق حولهما الآخرون وشرعوا في تقييم السباق، وحين هم الشيخ بالاستئذان للمغادرة وصل فارس

وعلى رأسه طاقيّة حمراء لكلامه باللغة الإنجليزيّة لكنّة، أرى أن كاليسو – ،بالكامل، وقد أثار فضولي تفصيلان: كرة ضخمة في تلك المرحلة لم أكن متمكناً. ممثلة ممثلة بالفواكه والخضار. قال الرجل الذي بادرني بالكلام، أنا سيمون ا. مغامرة ممشوقة إبان حرب عسكري متقاعد. كنت في سلاح البحرية الفرنسيّة سالت. كنت أتوصل إلى فهم ما يقال من اللغة الإنجليزيّة لكن ا زرت بلادنا؟ أنا تماماً. ولدت في سانت أندريه دو كوبزاك. أظن أنك لا تعرفها. هل سبق لك أن – .أنت فرنسي إذن – .الأربعين هتف. يا لها من مصادفة مذهشة. حملت المرأة مذهشة. سنوات وأحتفظ عنها بذكرى رائعة وأخي الشيخ شخبوط، منذ أربع لي مزيد الشرف، أضاف الفرنسي، حدثت عنك كثيراً، وعن أخيك طبعاً. هل تعلم أن التنقيبات التي أعتزم، إذن: كوستو متعجباً ،هب لنا شرف دعوتك إليه – .سدد إصبعه نحو المركب الراسي في عرض البحر القيام بها